حكيم في مواجهة الحياة

من تأليف: قليدى عبد السميع

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يحمل هذا الكتاب مجموعة من
الأسئلة، النصائح، المشاعر و
التجارب التي أحس بها و أمر
بها أو بالأحرى نحس و نمر بها
❤️

"كم أنت غبي،أنت جاهل،لا تفقه شيئا،لن تكون مثل ذلك الشخص عندما تكبر لا ستكون مثل ذاك، أضحوكة و سيسخر منك الجميع"،إنها عبارات مذهلة ألا يستحق من قالها أن نصفق له؟ آه حسنا لماذا سنفعل ذلك إنه لا يحتاج تصفيق الأغبياء،ممم لماذا هو ليس مثلنا؟ سأطرح جوابين لهذا السؤال،الأول أن هذا الرجل أو الإمرأة أو سنسميه الشخص X في طفولته لم يسمع تلك العبارات آااه نسيت بماذا وصفتها آه المذهلة،أو لقد سمعها لكنه كان أقوى منها،حسنا لقد أصبح الوضع دراميا بعض الشيء، أظن أنه لن يتمكن من تجاوزها وحده،ماذا نسمي الأشخاص الذين يدعمونك عندما تحتاجهم و يكونون سببا في تحقيق أحلامك،نعم لقد تذكرت نطلق عليهم إسم الأصدقاء.مرحبا يا أصدقائي آآه تذكرت لا أملك أصدقاء،إنني أضحك على نفسي القليل من الأحيان،حسنا لنجعلها الكثير من الأحيان،لكن ذلك لا يمنعني من الضحك عليك،أنت أتملك أصدقاء؟خذ وقتك في التفكير لكنني أضبط المؤقت،سأخبرك لاحقا كم دامت إبتسامتي.

كل يوم أفكر أو بالأحرى كل لحظة،ماذا سيقع غدا؟!إنني أرى هذا السؤال يحوم في كل مكان ينتقل من قلبي لحلقي ليصل لعقلي الذي لا يقوى على الإجابة!يقول لي ما شأنك بالغد فكر بالآن فيجدني متصديا له بإجابات عديدة ثثقل كاهله،إنني غير مهتم بالآن لماذا أهتم به إذ كنت أعيشه إنني أريد معرفة ما سأعيشه لدي فضول فيقاطعني عقلي قائلا و هل ستكون راضيا عن الغد،إنه لا يعلم مع من يتكلم، أجبته و هل أنا راضي بالآن يحني العقل رأسه و يخيم صمت رهيب على الحوار،لكنني لم أكتف أريد أن أبوح له بالعديد من الأشياء، كيف يمكن أن يكون الآن دائما جميلا؟لماذا هل نحن نستحق ذلك ؟إنني راض الآن لكن لا أعلم عندما سيأتي ذلك الغد و سيصبح الآن هل سيستمر ذلك الرضى !

أحني رأسي،أهذا علامة على ضعفي،أشخصيتي ضعيفة،ألا أقدر على مواجهتك،بالطبع المواجهة لا أقصد بها الإنسان،إنه القدر تحني له رأسك،تطيعه،يقطع بسيفه تلك الشخصية أو القوة الكامنة بداخلك،مهلا ألا توجد طريقة للتغلب عليه؟!،لنرد له الصاع صاعين!،نحن و القدر كالفتاة التي تتزوج رجلا لا تحبه و تنتظر أن يحبها،نحن نمثل الفتاة و القدر الرجل،و يؤسفني إخباركم أنه لا يوجد طريقة لهزم ذلك الرجل .

كل يوم يزداد شوقي لرؤية السماء،سماء حرمت نفسي منها،كنت أرفع رأسي و أتأملها بتمعن لأرى أحلامي تحلق عاليا،لماذا سأرفع رأسي الآن و تلك الأحلام قد تحطمت و أصبحت عبارة عن أكاذيب تغطيها الغيام،لقد حرمت نفسي منها و سأستمر في ذلك.

في بعض الأحيان ستقوم بأشياء سيئة و لن يتفهمك الناس لكن عندما ستقوم بأشياء جيدة أؤكد لك أنهم لن يتفهموا أيضا،إنهم يتساءلون دائما،(لماذا؟ لماذا؟)لكن سؤالي الوحيد لهم:ألا تستطيعون إغلاق أفواهكم اللعينة و الإستمتاع بالحياة.

أهكذا تتخايل نفسك عندما تقوم بشيء سيء؟لماذا قمت به أصلا؟هيا دافع بكذبتك الرخيصة(لقد كان مقدرا له أن يحدث)يجب أن تسأل نفسك هل كان بإمكانك منعه من الحدوث؟نعم لكن لماذا لم تقم بذلك؟أنت لا تعلم و أنا أيضا،لكن ما نعلم أننا سنندم يوما ما.

سيأتي يوم ما و ستسأل نفسك، هل أنا شخص جيد؟هل أجيد التعامل مع الآخرين؟لماذا لا ألقى نفس التعامل من عندهم؟ لماذا لا يهتمون بي كما أهتم بهم؟لماذا لا يفرحوني عند حزني؟ كيف يتجاهلونني عند حاجتي لهم و أنا لا أفعل ذلك؟هل أنا الوحيد الذي علي فعل كل هذا؟أتجيب عن هذه الأسئلة بلا أهتم!كل هذا لا يهمني!الا إنه يهمك و يهمك كثيرا،لكنك تحاول الوقوف أمام هذا الجدار بهذه الكذبة الرخيصة.

أأنت حزين الآن؟أأنت خائف؟أتفكر في شخص ما؟
أتريد قول شيء ما؟لماذا لا تقوله؟نعم أنت متردد
فهمت لكنك تعذب روحك،أنت تعتقل قلبك وسط
سجن كبير،كبير جدا،سيكون لديك يوما ما
المفتاح،فهل ستجرؤ على تحريره؟

أترى هذا العرش؟أترى ذلك الضباب؟أعتبر العرش
قلبك و الضباب السجن الذي يعتقل قلبك،المفتاح
يقبع وراء الضباب، كيف سيجد المفتاح العرش؟إجعل
العرش منيرا،أنره بإيمانك،ذلك سيجعل الضباب
يتلاشى و سَيُمِكِّنُ المفتاح من الوصول للعرش.

سيصل ذلك المفتاح للعرش،ستتحرر،أتعرف معنى الحرية؟

دعك من هذا و لنرى ما سيحدث بعد تحررك،لا يمكن لذلك العرش أن يعيش وحيدا أنت تعلم ذلك جيدا،ستحاول إيجاد الشخص المناسب ليعتليه،أتفكر في كيفية إيجاده؟إنه سؤال صعب جدا، لكن سأعطيك نصيحة ستساعدك(اتبع مشاعرك)،دع ذلك العرش يتولى أمره.

لنعد لذلك العرش،ها قد وجد الشخص المناسب ليعتليه،إنه فرح،لا يمكن وصف مقدار سعادته،لقد وصل أخيرا إلى مراده، أتظن أن هذه الفرحة ستستمر؟لا بالطبع لا،سيبدأ معتلي العرش بفرض كبريائه،سيرد عليه العرش بعدم الإهتمام،ستقع حرب بين كبرياء الإثنين،لا تظن أبدا أن أحدهما سينهزم!لماذا؟لأنهما يحاربان بنفس القوة.

ما زالت الحرب قائمة،لقد سببت العديد من الأضرار،إنني أحس باقتراب نهايتها!لكن متى؟أستنتهي عندما يتخلى أحدهما عن كبريائه؟لا هذا لن يحدث،الحل الوحيد أن يتخليا عنه معا،ما الضرر في ذلك؟ماذا سيضيع منك،أستحس أنك الخاسر،أتريد الفوز في معركة ستخسر فيها كل ما تملك؟إذن ما الفائدة من فوزك!!

أتعلم شعور ذلك الشخص الذي كان يعيش في بؤس،حزن،عذاب...فأصبح يعيش في سعادة و فرح،لا أنت لا تعرف شعوره،إنه يحس كأنه يمشي فوق خيط رفيع على ارتفاع مئات الأمتار،كلمة بسيطة،أفعال بسيطة ستلقي به إلى الهاوية و سيرجع إلى حياته السابقة.

أتريد أن تعيش يوما ما مع شخص يفهمك،شخص يهتم بك،شخص لا يهمه من كنت،نعم شخص لا يهمه ماضيك،شخص يفرحك عند حزنك،شخص يخاف فقدانك،شخص يضحي بكل شيء من أجلك،أتريد إيجاد كل هذا؟إسأل نفسك أولا هل ستكون ذلك الشخص!

لدي ماضي،نعم كل شخص لديه ماضي لكن أنا أختلف عنهم.لدي ماضي إقتربت أن أنساه ،ماضي لم يعد له وجود،ماضي "تتمنى أن لا يفتح مجددا"!!هذه الجملة بالذات لا تحلم أن يتحقق مضمونها،لماذا؟!

أعلم لماذا،هناك أصدقاء من ذلك الماضي لا يعرفون أنك نسيته سيذكرونك.به كل ما سمحت لهم الفرصة،لا تقل لي ضميرك سيذكرك ،عذبت ضميري كثيرا و أجبرته على النسيان لا تتكلم عني كأنك أنا،سيأتي شخص في المستقبل سيهمه ماضيك،نعم لا يوجد شخص لن يبحث في ماضيك،لقد خبأته عنه!لماذا؟؟لأنك تريد الإستمرار في النسيان و عدم فتح ذلك الأخير،لكن مع بحث ذلك الشخص و إيجاده لتلك الحقائق التي خبأتها عنه سيرميك إلى الهاوية،سيلومك و.... و....!!!ستحاول أن تشرح له الوضع،لن يتفهم، أنا متأكد و مع ذلك سيبقى حلمك أن تجد شخصا لا يهمه ماضيك و يهمه فقط سعادتك.

أصدقاؤك أو الأشخاص الذين تهتم لأمرهم،ألا يزعجونك؟ألا تسأل نفسك لماذا كل هذا العناء من أجل الحفاظ عليهم؟لماذا لا تسألهم إذ هم يبذلون جهدا من أجل الحفاظ

عليك،مهلا ،مهلا ،لقد طرحت عليهم هذا السؤال و العديد أمثاله حتى تأكدت أنهم لن يبتعدوا،أتسألني ماذا جرى؟أنا أيضا لا أعلم،لكن ما أعلمه هو أن المزيد منهم سيبتعد و يبتعد بعيدا.

في الكثير من الأوقات،يتبادر إلى بالي كم كبير من الأسئلة.هل تريدون معرفتها؟إنها في بالك الآن لكنك لا تملك الجرأة و الشجاعة الكافيتين لطرحها،حسنا أنا أيضا لا أملك هذين الأخيرين إنس هذا الكلام الفارغ و لنبحر إلى محيط الأسئلة هذه،إنني أتساءل هل من الجيد إمتلاك أصدقاء أو لا؟،ملاحظة:هذه ليست أسئلتي بل خاصتك أيها الجاهل(ة)،تتساءل من جديد هل سأمتلك أصدقاء إن أردتهم فعلا؟؟لنقل أنني حصلت عليهم كيف سأحافظ عليهم؟؟حسنا حسنا لقد تمكن من إنجاز كل هذا.ألن يصيبهم الملل ؟!الملل منك !!الملل من تصرفاتك الإعتيادية!!الملل من كلامك اللعين الذي ليس له فائدة!بالطبع عندما ستصل إلى هذا السؤال ستكون قد غرقت و لا يوجد سباح لينقذك!

ستأتي أيام يا صديقي لن ترى فيها بعض الوجوه ،ستشتاق لبعضها،ستفرح لفقدان بعضها،و لما لا ستتمنى فقدان ما تبقى،أنت ستتمنى يا صديقي لكن من سيحقق،لنفترض أنا سأحقق لك أمانيك!!لقد تمنيت فقدان (....)سأقول لك أمنيتك ستحقق مع مرور الأيام،أأنت فرح،أأنت خائف!لماذا خائف! خائف أن تكون قد تسرعت!!قلت لك أمنيتك ستحقق مع مرور الأيام،يا صديقي أنت تتمنى فقدان ذاك الشخص لكنه يتمنى أن يقترب منك أكثر ،يتمنى أن تبقى بجانبه مدى الحياة ،لقد قلت له أيضا أن أمنيته ستحقق مع مرور الأيام!هيا فلنر من سيبلغ مراده.

قال حكيم ذات يوم:إن كنت حزينا لن تسأل نفسك لماذا؟و إن كنت قلقا لن تسأل نفسك،و أيضا لو كنت غاضبا،أما إذا كنت غاضبا فستسأل نفسك ذلك السؤال،للأسف ذلك الحكيم كان أنا.

تعرفون الآن من ذلك الحكيم،لقد فرح ذات يوم فطرح على نفسه ذلك السؤال،سرعان ما وجد إجابته،لكنها لم تكن منفردة لحالها،لقد كانت محمولة بأسئلة أخرى،تبادرت إلى عقله أو بالأحرى إلى قلبه(لماذا أنت فرح؟هل تستحق فعلا أن تكون فرحا؟كيف فعلتها؟متى ستزول هذه الفرحة؟)لا أدري ما حل بعقل الحكيم لكنني أعلم أن قلبه ليس على ما يرام.

إذ طرحت عليك سؤالا هل تشعر بالسعادة،لن أسألك عن جوابك لأنني أعلم أن الكل يكون جوابه لا!!هل هذا صحيح ؟!ألا أحد يشعر بالسعادة؟!أنحن قوم يعاني لهذه الدرجة !؟لا كل هذا كذب و أستطيع إثباث ذلك، بينما الجميع يقول أنهم لا يشعرون بالسعادة فإنهم يشعرون بها لكنهم لا يستطيعون الإعتراف بذلك،لا أخطأت في إستخدام الضمير ، أنت من لا بستطيع الإعتراف بها، نعم أنت!لن تسألني "لماذا لا أستطيع"؟لأنك تعلم جيدا الجواب. لا يكمن مشكلنا في الإعتراف لكن يكمن في سؤال(لمن الإعتراف؟؟).

ذات مرة طرح قلب الحكيم على عقله سؤالا، لم يكن سؤالا
معقدا يُستعصى الإجابة عليه لكن لفعل ذلك كان يجب
إختيار وسيلة واحدة،القلب أو العقل،إحتار الحكيم،شعر كأنه
ممثل أمام بوابتين،واحدة تؤدي إلى سعادة مؤقتة تتبعها الكثير
من المشقة و الأحزان و الأخرى إلى حياة مليئة
بالمفاجئات،بالطبع لن تكون حزينة لأنها هي كذلك
الآن،لكنني متأكد أنها ستكون جيدة و مناسبة لك.

ألا زلت تفكر في السؤال الذي واجهه الحكيم؟لقد كان (متى سأشعر بالسعادة)،البوابة الأولى التي تحدتث عنها هي القلب،ستقول لماذا؟جرب أن تسأل قلبك سؤال الحكيم و سترى هل ستصل إلى ما وصل له عبر البوابة الأولى،و البوابة الثانية هي العقل،و أظن أنكم لا تحتاجون لشرحي الممل كي تفهموا التتمة.

و ها أنت الآن تمر بفترة صعبة في حياتك، لا تريد الاعتراف بذلك لكنك مجبر،أنت مجبر أن تجيب على مجموعة من الأسئلة الموجهة إليك من طرف أشخاص يهتمون بك أو في بعض الأحيان يكونون عبارة عن أشخاص يريدون فقط زيادة الثقل عليك و إشعارك بالذنب،و أنت في ساحة المعركة مع هذه الأسئلة تهزم الأولى فتدافع عنها الثانية تلتفت و تلتفت لشبحث عن شخص يساعدك،هيا!!!! أنقذني أرجوك(هذا ما تقوله في خاطرك)لا تجد معينا لأنك أصلا لا تريده أنت تريد الهزيمة تريد أن تشعر أنك ليس لك يد في هزيمتك،تريد إلقاء اللوم على من لم يساعدك،هيا تحداني و قل لي أن ما أقوله عبارة عن أكاذيب!!

تريد الهزيمة ها أنت حصلت عليها،ماذا هزمك؟!لماذا أردت الهزيمة؟!،هزمتك أسئلة أؤلئك الأشخاص، إنهم لا يصمتون أحس أنهم بالعين قرص فيديو(هذه مقولة مغربية)يقول لك الأول ماذا بك لقد تغيرت و ها هو السهم الأول قد أصابك في المعركة،إذ بالسهم الثاني ينطلق: لماذا تغيرت هل تريد الإبتعاد عني؟!و الثالث و الرابع الكثير من السهام لا أستطيع حصيها (أنت تريد الإبتعاد عني لماذا لم تقلها من الأول؟ هل أنا غير مهم بالنسبة لك؟لماذا جعلتني أهتم بك من الأول؟لقد جرحتني لماذا؟كم أنت أناني لم أظنك هكذا!.....)أريد الصراخ بأعلى صوت إبتعدوا عني لا أريد أحدا،لا أجلب إلا الحزن،إبتعدوا أنا شخص سيء،لن أحبكم كما أحببتموني و لن أهتم بكم بنفس القدر لذلك أفكر مليا بأن الإبتعاد عنكم و البقاء وحيدا أحسن خيار لي و لكم رغم أنكم لن تسامحوني ههه أنا لم أسامح حتى نفسي و أنتظر ذلك منكم.

إنه يفكر كثيرا في الحزن نعم ذلك الحكيم، لا ينفك يبحث عن إجابات لأسئلته، ما هو الحزن؟،لماذا يحزن الإنسان؟ من يستحق الحزن؟هل يمكن أن يكون عالم بدون حزن؟ظل يبحث و يبحث،لكن بدون فائدة لم يجد شيئا لكن ذات يوم فقد شخصا عزيزا عليه،أحس بالندم ،القلق،الضياع،عندما تقابل مع المرآة وجد قطرات تسيل من عينه سرعان ما علم أنها تلك الدموع التي ظل يسمع بها طول حياته و ها هو الآن يتعرف عليها عن كثب،نظر إلى المرأة الجالسة بجانبه وجدها تبكي و هي مبتسمة،لقد تساءل هل هي حمقاء؟ أتعلم من تلك المرأة إنها مشاعره،نعم إنها حزينة هنا عرف معنى الحزن لكن لماذا هي مبتسمة و ما هي إجابات الأسئلة الأخرى؟؟؟

لنفترض أعطاك حكيم ذات يوم حبتين الأولى زرقاء و الأخرى حتى هي زرقاء(شويا ديال الكوميديا هه صافي نرجعوا لموضوعنا)تفكر الآن ماذا تعني هذه الحبات سأجيبك واحدة تمثل الحاضر و الأخرى الماضي بالطبع لن يعطيك الحاكم الحبة الثالثة التي الآن تعلم ماذا تعني حتى تختار بين هاتين الأخيرتين،تتساءل كيف سأختار و للحبتين نفس اللون و الشكل،قبل ذلك سأسألك ماذا ستختار؟!هل ذلك الماضي الذي يمثل للبعض سجنا مضلما و للبعض الآخر مدينة الأنوار أو ذلك الحاضر الذي يمثل للبعض جحيما يتمنى زواله بسرعة و للبعض جنة يتمنى التخييم فيها للأبد،إختر حبة و ستعيش ما تريد لا تفكر كثيرا دع قلبك يختر و إني متأكد أنه سيجد طريقه❤️لدى قلبك الكثير من الإختيارات أتمنى له التوفيق

الحكيم لا يأمرك بشيء،إنما يجعلك تختار بين شيئين! كيف ستختار؟ لماذا ستختار؟ماذا ستختار؟و هل ستكون راضيا بهذا الإختيار؟إختيار ستتحمل عبأه طوال حياتك سواء كان جيدا أو لا،لقد أخطأ الحكيم مرات عديدة في الإختيار و مازال يخطئ لكن هل يحمل خطأه لشخص آخر؟لا بالطبع لا!قرر أن تكون إختياراته هي خطاياه تجري وراءه في أحلامه يراها ترقص أمامه في يقظته!يتساءل هل يمكن أن يغير تلك الإختيارات؟ يجد دائما نفس الجواب،لا،لا،لا!!

حسنا حان وقت الحديث عن العائلة،ماهي العائلة؟أنا أقول أنها الأم،الأب،أبناء(براهيش)،سأبدأ بالأب،ليس لأنه معتلي هذا الهرم،لا نحن جميعا نعلم من في الأعلى،الأب(الواليد بابا أبي..)إنه شخص عظيم في نظري،مهما كان قاسيا معك،مصلحته هي مصلحتك،نجاحك هو نجاحه،كل شيء يخصه يخصك،أظن أن الآباء سينقرضون مع مرور الوقت، أشك أنني سأرى في المستقبل أبا يلعب مع إبنه أو يهتم به، خلاصة القول لن يبقى ما يسمى بالآباء،سيتواجد فقط أشخاص يشبعون شهواتهم و يتركون الأم حاملة ذلك البريء في بطنها و الأب أين هو؟....

...يتخلى عن إبنه،نعم أعلم أنك لست متعجبا الآن لأننا نرى ذلك كل يوم،فماذا سيحدث غذا؟كل يوم أسأل نفسي هل سأكون أبا جيدا،هل سأمنع إنقراض هذه السلالة من الأشخاص؟نعم الجواب دائما يكون نعم،إبني هو عيني،الآن لا أمتلك أعين لأنني لا أمتلك أبناء،لكن قريبا سيصبح لدي،لا أتخيل مقدار سعادتي آنذاك،مهما حكى لي أباء عن ذلك الشعور لا أقدر على تصوره.لدي شعار "إبني هو مسؤوليتي"(إبني أعني سواء كان ولدا أو بنتا)الجميع يعلم كيف نصنع أطفالا أو أبناءا لكن لا أحد يعلم كيف نصنع أباءا.

نحن الآن أمام معتلية الهرم،نعم إنها أنثى،لماذا أنت متفاجئ؟عندما تقول حب فأنت تعني إنجاب اطفال،عندما تقول عائلة فأنت تعني معاناة،أخبرني من مسؤول عن هذه العائلة،من يجب أن يواجه تلك المعانات،آه حسنا تقول لي الآن الوالدين(الأم و الأب)لكن لماذا أرى دائما أن الأم من تواجهها،تتصدى لها بكل قوتها،أين أنتم يا أصحاب "الرجال قوامون على النساء"،الكلام لا معنى له بدون فعل،الأم و في بطنها ذلك الجنين أتعلم بماذا تحس،حسنا لن تعلم و أنا أيضا، لكنني قادر على تخيل كل شيء،إنها خائفة أتعلم من ماذا؟خائفة أن تصبح جدتي،إنها محبطة،أتعلم لماذا؟لأنها تعلم أن أبي سيبتعد عنها كلما كبرت في السن،إنها تتألم...

...أنا سبب ألمها،لو وضعنا بركانا أمامها و هي تلدني إنني متأكد أنه لن يصمد أمام صراخها،لكن كل ذلك لا يهم ها أنا خرجت عاريا،الكل يحدق بي(حشومة براكا)نظرت في وجه أمي،إنها تبكي،زغاريد في كل مكان،أبي يدخل مسرعا ليعانق أمي(ما بالك إنها زوجته،لكن ليس أمامي أيها الإخوان)أخذتني أمي و قبلتني على جبيني و دموع الفرح تتساقط كالمطر علي(باراكا ألواليدة)،تمر الأيام و أنا أكبر،لا شيء ينقصني،ماذا أريد بعد؟لدي حنان(أقصد حنان أمي)لدي الأمان،الحب،كل شيء،أمي كيف قدمتي لي كل هذا،أنت ملاك أقسم بذلك،حسنا وبختني العديد من المرات،لكن كل ذلك يصب في مصلحتي،أمي وجدتك كلما إحتجتك،عند مرضي كنت تسهرين عند رأسي و أنت تتصببين عرقا خائفة أن تفقديني،الآن ها أنا كبرت،أنا من يتصبب عرقا كل يوم خائفا أن أفقدك و أصبح وحيدا في هذا العالم.

و يكتمل الهرم بنا،نحن ما يطلق عليهم الأبناءأو الأطفال،عند ولادتنا الكل يتقرب منا،الكل يقبل و يعانق،يقولون إنها مخلوقات رائعة و بريئة،كلما كبرنا يختفي هذا المصطلح،أين هم أولئك الأشخاص الآن أحتاج إلى عناق،أحتاج لمن يقف في جنبي،آه حسنا تقولون قد كبرنا و أصبحنا نعلم كل شيء،لا نحن لا نعلم شيئا و إنما نتظاهر بذلك،في الصغر كانت حياتنا مقتصرة على اللعب و الأكل و النوم،مرت سنوات و أضفنا لهذه المعادلة طرفا آخر رغم أنها مازالت غير متساوية،أضفنا المدرسة إنه فضاء رائع عند دخولي أول مرة كنت فرحا،كونت صداقات،تعرفت على الأساتذة و على هذا العالم أيضا مع الدخول إلى هذا العالم،يتسلل طرف آخر للمعادلة ليجعلها متساوية إنه المسؤولية،أطفال يقعون في المتاعب،في الرياضة أثناء الركض،و في الحب أيضا.

كفى من أنت لتكون دائما صادقا،كيف لك أن تكون كذلك؟لا أتكلم عن الصدق مع الناس،حتى لو أردنا التحدث عن ذلك،ماذا عسانا نقول(أنا مكنكذبش،و نية و دغيا كنتيق)مصطلحات تجري بها الرياح في الأفق و ليس هنالك من يلتقطها،دعنا نوضح الأمر،ألم يسبق لك أن كذبت على شخص ما؟تلاعبت به..ليس من أجل مصلحتك لكن من أجله،كذبت عليه لتحميه،آه حسنا جرحته من أجل حمايته أيضا،و في الأخير يقولون عنك(كذاب،مكنتش كنسحابك هكذا،تفو باغي غير مصلاحتك)و العديد من المقولات العظيمة.

ها قد اكتشفت أنك غير صادق مع الناس رغم أنك ترى ذلك كما يرى الأعمى الضلمة،آه ما هو هذا الشيء الذي تتكلم عن الصدق معه إن لم يكن الناس؟هل الحيوان(غير ضاحك هه)لديك الصدق في يد و نفسك في اليد الأخرى،يجب أن تجمع بين الأيدي أو ستضيع في بحر لن تجد فيه من ينقذك،حسنا أنت الآن و لا تجد من يفعل لك ذلك،ماذا سيحدث عندما ستترك أيديك بعيديتين عن بعضيهما (أتمشي فيها)هكذا نقول،معينك الوحيد هو نفسك،لذلك صارحه و أشبعه بصراحتك و سترى النتيجة و لدي كلمة للأشخاص الذين ينتظرون أن يأتي شخص لينقذهم(إنكم كالفتاة التي أعطت جسدها لعشيقها و تنتظر أن يتزوج بها).

الإنتظار كلمة وحدها لا تعني شيئا،يبقى المعنى في التتمة، إنتظار ماذا؟!يمكن أن نؤلف العديد من الشعارات من هذه الكلمة،إنتظار الموت على سبيل المثال،إنتظار السعادة،إنتظار الحب،إنتظار النجاح،إنتظار الخسارة،إنتظار الحزن،نعم هناك أشخاص ينتظرون الحزن بشوق،لن أقدم أسئلة هذه المرة،(عارفكم باغين الأجوبة صبروا شويا)حسنا لقد كذبت عليكم لدي سؤال واحد،لماذا قد ينتظر شخص ما الحزن؟يمكن أن يكون السبب إكتفائه من السعادة و مراده إعطاؤها لشخص آخر يستحقها أكثر منه،يمكن أنه يقول أنه لا يستحقها ،يمكن أن الملل أصابه و هو سعيد،يمكن أنه لا يعرف العيش في سعادة...و العديد من الأجوبة،أنا الآن في انتظار الحزن،أحس أنه يقترب،هذا جيد،جيد جدا.

كلنا سنغادر يوما ما،مقولة بالنسبة للغرباء تعني الموت مصير الجميع،لكن بالنسبة لمن يعرفون بعضهم،إنما تكون حقيقة لا يمكن التغاضي عنها،لكن لا يقولونها كيف ما هي،لكن يضيفون نقطة لتصبح "ستغادر يوما ما"أتعلم ماذا تعني هذه المقولةعندما يقولها لك أحد؟هناك ثلاثة أحتمالات،الأول:أنه لا يريد أن يعرفك أصلا و يريد خسارتك قبل ربحك،الثاني:أنه يشك في ولائك له،الثالث:أنه يخاف كثيرا و يشك في مقدرته على خسارتك.

و هكذا ككل ليلة من ليالي البائسة أمسك قلمي و مذكرتي و أقوم بكتابة كل تعاستي نعم أنا بارع في إسعاد من حولي لكنني لا أستمتع بإسعاد.نفسي،لست أعلم لماذا لا أتذكر إلا تعاستي،لا أستطيع الكتابة عن سعادتي ففي لحظة الكتابة عنها تتشوش أفكاري ترتعش يداي يصبح قلبي يخفق بشدة،لا أعلم لماذا يحدث كل هذا معي،أيمكن أنني لم.أجرب شيئا من الأشياء التي تسعدني،و يبقى هذا السؤال مطروحا...

أتى عندي شخص ذات يوم و قال لي أنت تحب الكتابة أكتب لي عن الحب هههههه ماذا؟؟ما هاذا التي تتكلم عنه؟الحب؟ما هو الحب؟آسف يا صديقي فقد ضللت الطريق،أتريد أن أكتب لك عن التعاسة و الحزن.أتريد أن أكتب لك عن الوجع و الفراق،أتريد أن أروي لك عن مشاهد مروعة و مواقف بشعة..أتريد جرعة من الألم و الإشتياق..؟ لا أنصحك بتعاطي حروفي إلى حد الإدمان و لا أريدك أن تعلق عليها الآمال لأنها ستكون فقط آمال معلقة على حبال.

إنتظر لم أنتهي بعد،إقلب الصفحة
ستجد بعض الأبيات الشعرية
ملاحظة:لم أقصد أي شخص بهذه
الأبيات،حسنا لقد قصدت
فتاة،لكن أين هي؟في مخيلتي،نعم
ما ستقرأه الآن مجرد خيال.

"فتاتي"

يا من أراك من بعيد®®®لم يعد لي صبر أطيق

عندما أراك تتغلغل إلى أذناي الأناشيد®®®لا أريد من هذا الحلم أن أفيق

كم أتمنى لنفسي العمر المديد®®®كي أكون لك خير رفيق

أخترقت قلبي الذي كان صلبا كالجليد®®®حتى لم أعد أستطيع الشهيق

لم يعد بإمكاني التحديد®®®هل أنت فتاة أم حريق

و كم من مرة أتساءل هل سأسمع يوما الزغاريد®®®و هل ستكملين معي الطريق

"إستمرار"

يا ترى هل سأرى يوما ما إبتسامتها®®®أم سأمضي كل وقتي في الإنتظار

لا أعلم ما هي مشاكلها®®®أستخبرني أم ستستمر في الفرار

عندما تمر من أمامي أراها تبسط أجحتها®®®هل ستستمر في التحليق أم سيصيبها الدوار

لا أعلم مدى غرامي في نظراتها®®®أحس أن قلبي في طور الإنصهار

لا أعلم سبب سجنها لمشاعرها®®®أستستمر في ذلك أم ستأخذ يوما القرار

أظن أنه محطم فؤادها®®®أهي تائهة أم تشعر بالمرار

لماذا لا تفتح لي قلبها®®®أهي خائفة أم مترددة الخيار

"إقتراب"

ها أنا الآن أمضي في خطواتي®®®إنني أرى الشمس وراء الغيوم في طور السطوع

لقد عانيت الكثير في صراعي®®®لكنني كافحت وواجهت مرارا الوقوع

كم من مرة جف قلمي®®®لكن ذلك لم يمنعني من الرجوع

إنني أحس بانقشاع خوفي®®®أتعلمين كم إستمر في القبوع

في العديد من المرات شعرت بأنطفاء روحي®®®لماذا إستمريت في إشعال الشموع

الآن أختلف الأمر و بدأت تتحقق أحلامي®®®لماذا جعلتني أضيع كل تلك الدموع

لن أكذب على نفسي عندما سأقول أنك من تنيرين كياني®®®هل تملكين قلبا أم ينبوعَ

وصول أم فشل

كيف لي أن أستمر بهذه الأقلام ®®®إنني في حرب على وشك الهلاك

دائما أسأل نفسي هل سأتجاوز هذه الألغام ®®®أم سأرى عند بزوغ الفجر الملاك

لم أفكر يوما في الإستسلام ®®®أعلم جيدا أن قلبي لا يريد سواك

إفتحي لي قلبك و دعي خاصتك ينام ®®®هل كبرياؤك ما يمنعك من الإدراك

سأستمر حتى لو نفذت على قلبي حكم الإعدام ®®®سأفعل أي شيء لأراك

هيا هيا لا تضيعي المزيد من الأيام ®®®إنني أنا و قلبي أُفتقدناك

ستكونين لي إنني مستعد للإقسام ®®®أرجوا أن تخرجيني من هذا الإرتباك

ها أنت الآن أوقفت النار عن الإضرام ®®®و نجحتي في هذا العراك

النهاية